

برنامج السداسي لمادة الفكر الخلدوني للسنة الثانية انثروبولوجيا:

الأسبوع	موضوع المحاضرة	الأهداف التعليمية
1	مدخل عام: التعريف بالعلامة ابن خلدون (نشأته، رحلاته، مؤلفاته) وسياقه التاريخي.	فهم الظروف التي أنتجت فكر ابن خلدون.
2	"المقدمة": التعريف بالكتاب، هيكله، وأهميته كعلم جديد.	إدراك القيمة العلمية للمقدمة كعمل تأسيسي.
3	علم العمران البشري: موضوعه وقوانينه.	التمييز بين العمران البدوي والعمران الحضري وخصائصهما.
4	نظرية العصبية: مفهوما، مصادرها، ودورها في بناء الدولة.	فهم ديناميكية العصبية كمحرك للتاريخ الاجتماعي.
5	نظرية الدولة: أطوارها الخمسة من النشأة إلى السقوط.	تحليل دورة حياة الدول وفق المنظور الخلدوني.
6	الاقتصاد والمجتمع: المعاش، الصنائع، والأسعار في فكر ابن خلدون.	فهم العلاقة الجدلية بين الاقتصاد وبنية المجتمع.
7	المنهج الخلدوني: أسس المنهج العلمي (الملاحظة، المقارنة، النقد).	استيعاب قواعد المنهج النقدي الذي أسسه ابن خلدون.
8	الفكر الخلدوني وقضايا أنثروبولوجية: موقفه من (السحر، الكيمياء، الفلسفة، التصوف).	ربط تحليلات ابن خلدون بالمجالات الكلاسيكية للأنثروبولوجيا.

9	النزعة الخلدونية في الفكر المعاصر:توظيف الفكر الخلدوني بين العلم والأيدولوجيا.	تقييم القراءات المختلفة لابن خلدون في العصر الحديث.
10	الفكر الخلدوني والتراث العالمي:مكانة ابن خلدون كرأسمال رمزي وتراث إنساني عالمي.	إدراك عالمية الفكر الخلدوني وأهميته للحضارة الإنسانية.
11	ما بعد ابن خلدون:آفاق تطوير الفكر الخلدوني واستلهامه اليوم.	تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطالب لتطبيق الفكر الخلدوني.
12	مراجعة شاملة وإعداد للامتحان النهائي.	التأكد من استيعاب الطالب لمجمل محاور المقياس.

مقدمة:

الموضوع الذي بين أيدينا يتعلق بشخصية علمية بارزة أثرت في الفكر الإنساني بشكل عميق، وهو العلامة ابن خلدون الذي يُعتبر مؤسس علم الاجتماع وفيلسوف التاريخ والعمران البشري. يستمد هذا الموضوع أهميته من المكانة العلمية التي بلغها ابن خلدون، ومن التأثير الكبير الذي أحدثته مؤلفاته في مجالات الفكر الإسلامي والعالمي.

ساهم ابن خلدون من خلال مؤلفاته، وعلى رأسها "المقدمة"، في رسم معالم جديدة لفهم المجتمعات البشرية، وأرسى أسسًا علمية لدراسة ظواهر العمران البشري ونمو الدول وسقوطها. وقد انعكست تجاربه الشخصية الثرية التي عاشها في تونس، والمغرب، والأندلس، ومصر، على إنتاجه الفكري الذي جمع بين التحليل الموضوعي والتفسير العلمي للتاريخ والمجتمع.

تكمن أهمية دراسة ابن خلدون في كونه مفكرًا موسوعيًا سبق عصره بتأسيس منهج نقدي لدراسة الظواهر الاجتماعية، وقد بقيت أفكاره ونظرياته مصدر إلهام للباحثين من مختلف العلوم الإنسانية حتى اليوم.

1. نشأة ابن خلدون

- ولد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون في تونس عام 732هـ (1332م)، في ظل الدولة الحفصية.
- نشأ ابن خلدون في أسرة عُرفت بالعلم والأدب، حفظ القرآن الكريم صغيرًا، وتعلم على يد والده وأبرز علماء عصره مثل محمد بن عبد السلام، والرئيس أبي محمد الحضرمي، والعلامة الآبلي.
- عرف منذ شبابه بنبوغه وتفوقه العلمي، وساهم ذلك في استدعائه إلى البلاط الملكي وبدء حياته السياسية.

2. رحلات ابن خلدون وسياقه التاريخي

- عاش ابن خلدون في فترة مضطربة سياسيًا؛ تميزت بانتشار الطاعون والثورات والصراعات بين الإمارات المختلفة في المغرب العربي والأندلس، وهو ما دفعه للرحيل مرارًا.
- رحل أولاً إلى المغرب ثم إلى فاس، وبعدها توجه إلى الأندلس بحثًا عن الاستقرار، ثم عاد إلى شمال إفريقيا وانتقل لاحقًا إلى مصر حيث قضى معظم حياته الأخيرة.
- أسهم ابن خلدون في الوساطة بين القوى السياسية كما حدث في دمشق بين أهالي المدينة وجيوش تيمورلنك

- عمل في تونس وفاس والأندلس والمغرب ومصر في مناصب سياسية وإدارية، وتفرغ بعد ذلك للعلم والكتابة، خصوصاً بعد وفاة ذويه وشيوخه بسبب الطاعون.

3. مؤلفات ابن خلدون

- أهم مؤلفاته كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"، الذي يحوي سبعة مجلدات وتضم مقدمته الشهيرة، التي أسست قواعد علم الاجتماع وفسرت قوانين العمران البشري والدولة.
- له كتاب "رحلة ابن خلدون" الذي يوثق رحلاته في المغرب والأندلس والمشرق.
- ألف أيضاً في الفلسفة والمنطق مثل "تلخيص المحصل لفخر الدين الرازي
- تناول في مقدمته قضايا مثل الجغرافيا، العمران، السياسة، الاجتماع، الأحلام، أصل الحكم، العصبية القبلية والدولة، والتاريخ بمنهج نقدي وتحليلي غير مسبق.

4. السياق التاريخي

- عاش ابن خلدون في القرن الرابع عشر الميلادي، تزامناً مع انتشار الجوائح السياسية والاجتماعية والفكرية والعسكرية في العالم الإسلامي، وانهياد دول والانتقال بين عوالم المغرب، الأندلس، والمشرق.
- عاصر ابن خلدون سقوط مدن الأندلس وتغيرات عميقة أثرت على فكره التاريخي والاجتماعي، وجعلته يبتكر منهج تفسير المجتمعات والدول من منظور جديد بعيداً عن التقاليد التأريخية السائدة.
- تجمع حياة ابن خلدون بين التجربة السياسية الواسعة، الترحال في البلدان الإسلامية المختلفة، والمؤلفات التي أسست علماً جديداً، جعلته أحد المفكرين الأكثر تأثيراً في الحضارة الإنسانية.

5. المخطط الزمني لحياة ابن خلدون:

إليك مخططاً زمنياً موجزاً لأحداث حياة ابن خلدون وتأثيراتها على كتاباته:

عام 1332 م (732 هـ): ولادة عبد الرحمن بن خلدون في تونس في أسرة علمية مرموقة. النشأة في بيئة مثقفة علمت ابن خلدون حب العلم مما مهد الطريق لتكوينه الفكري.

منتصف القرن 14: تعليمه في العلوم الشرعية والفلسفة والمنطق، وتأثره بعلماء عصره. هذا الأساس العلمي مكنه من بناء منهجية معرفية دقيقة.

1352 م: بداية دخوله العمل السياسي في بلاط تونس، حيث حصل على تجارب مباشرة في السياسة والإدارة. هذه التجارب كانت مصدراً لفهمه العميق لطبيعة الحكم والعمران البشري.

منتصف القرن 14 وحتى 1375 م: رحلات ابن خلدون عبر المغرب والأندلس ومصر بسبب الاضطرابات السياسية والطاعون، ما أدى إلى توسع بصيرته وتحليل الخبرات الاجتماعية والسياسية من أماكن متعددة.

1375 م: استقراره في مصر حيث عمل في عدة مناصب قانونية وإدارية. في هذه الفترة كتب "المقدمة" التي احتوت دراسته المحكمة لنشأة وحكمة العمران البشري.

1406 م (808 هـ): وفاة ابن خلدون في القاهرة. ترك إرثًا فكريًا أثر المطالعة الحديثة في علم الاجتماع والتاريخ والفلسفة.

المحطات الرئيسية في حياة ابن خلدون بين الدين، السياسة والرحلات ساعدته في تطوير نظرة شاملة تجمع بين التجريب والنظرية، مما أثرى كتاباته وجعلها ذات طابع منهجي وريادي تاريخيًا واجتماعيًا.